

١٥١- تفسير سورة الأعراف الآيات (٧٣-١٣) يوم ٦٤٤١/١/٨١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى الهدى الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك. هذا المجلس ايها الاخوة الكرام. باذن الله وبحول الله ان مثل هذه المجالس المباركة التي يجلس فيها دقائق معدودة من عمره هذه المجالس نذكر فيها انفسنا اولاً ونذكر فيها اخواننا الحاضرين ان مثل هذه المجال - 00:00:20 او لا تحفها الملائكة. وتغشاها الرحمة وتنزل عليها السكينة. ويذكر الله جل جلاله هؤلاء الحاضرين في هذا المسجد يذكرهم باسمائهم في الملا الاعلى. فمثل هذه المجالس يحرص الانسان عليها يعني هي دقائق معدودة وتنتهي. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم. والسورة التي بين ايدينا - 00:00:40

سورة الاعراف. وقد تحدثنا عن هذه السورة واخذنا شيئاً من اياتها. ونستكمل ما توقفنا عنده ودرسنا هذا كما هو معلوم عند الكثير. هو درس اسبوعي بعد صلاة المغرب من كل اربعاء. وهذا اليوم - 00:01:10 هو اليوم الثامن عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نقرأ هذه الآيات الكريمتات كلام رب العالمين الذي هو احسن الحديث نقرأ هذه الآيات نتأملها نبين معانيها نتفكر فيها - 00:01:30 فيها توجيهات ربانية. فيها ذكر فيها خير. يقول الله سبحانه وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. المخاطب هنا من هو؟ الله يقول يا بني ادم يعني كل - 00:01:50

انسان من ذرية ادم من دخل في هذا الاسلام وعرفواحقيقة الاسلام والتزم شريعة من صلاة وزكاة وصوم وغيره الله يناديه ويقول خذ زينتك عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - 00:02:10 سواء صليت في المسجد او صليت في غير المسجد او في اي مكان ينبغي لك ان تأخذ زينتك شوف هذه الاية يعني لو الله سبحانه وتعالى قال قبلها يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:02:30 قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. يعني الله سبحانه وتعالى من على علينا بان لم بالا تكون مثل البهائم. البهائم ليس عليها لباس. الله من عليك بان انزل عليك لباس تتجمل به - 00:02:50

وتلبس وتستر عورتك لا كالحيوانات التي لا تستر عورتنا بهذه منة عظيمة فالله سبحانه وتعالى يرشد هنا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد مثل ما انك تتجمل وتتزين عند زيارتك لاحد من الناس فزيارتكم - 00:03:10 رب العالمين في بيته اعظم واكرم ان تكون على احسن حال. من الملبس النظيف المناسب لا ان تأتي بملابس النوم وبالجلابيات وبالبنطال لا ينبغي لك ان تحترم هذا المسجد وتحترم الحاضرين - 00:03:30

بان تكون على احسن هيئة وباحسن لباس. وانت تقابل ملك الملوك وتقابل رب العالمين. تكون على احسن لباس واحسن هيئة رائحة طيبة لا رائحة كريهة لأن الملائكة تتأذى مما يتأنى منه بنو ادم - 00:03:50 فلا تؤذي الحاضرين وتؤذى الملائكة معهم. فينبغي الانتباه من هذا لمثل هذا الامر. انا اقول حقيقة واعيد واكرر اكثر من مرة لاني لاحظ اناس اذا جاءت في مناسبات اي مناسبة حتى لو كان من اجتماع الحرارة - 00:04:10 واجتماع الحي تجده يأتي للمسجد وانا لاحظهم احسن صورة واجمل صورة ملبس نظيف وباقى الصلوات يأتي بحلابية ليش؟ حق الله اعظم. مثل ما انك تتجمل وتغتسل وتتنظف وتلبس احسن الثياب - 00:04:30

وانت طيب يا حسين انواع الطيب والعطورات علشان تزور واحد من الناس الله اولى والله يأمرك يعني ليس هذا تقول والله اذا لخيار البس ولا ما البس؟ هذا امر من الله. الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. هل انت حققت هذا - 00:04:50

انت تقرأ هذه الاية هل طبقتها؟ هنا ينبغي لنا ان نراعي مثل هذا الامر. طيب لما امرك الله باللباس العورة وستر العورة واجب في الصلاة. بل هو شرط اذا اخل الانسان بستر العورة في صلاته - 00:05:10

الصلاه قد يقول بعض الناس في احد ما يستر عورته؟ نقول فيه شلون؟ انا لاحظت بعض الذين يلبسون البنطال اذا ركع او سجد ظهرت عورة من خلف. وبعضهم ما يلبس الملابس الشفافة. الثياب البيضاء الشفافة. ويلبس السراويل القصيرة وتظهر - 00:05:30
لان عورة الرجل من السرة الى الركبة. فتجد بعضهم افخاذه ظاهرة وهو يصلح من الخلف ومن الامام. وهذا قد ادخل لصلاة قد لا تقبل صلاتك. لان ستر العورة شرط. شرط في صحة الصلاة. فينتبه لمثل هذا الامر. طيب - 00:05:50

قال الله سبحانه لما من الله علينا باللباس وامرنا ايضا من علينا بالاكل والشرب وامرنا به فقال وكل كلوا واشربوا ولا تسرفو. ثم بين لك قال لا تسرف. لماذا؟ قال ان الله لا يحب المشركين - 00:06:10

شف هذه الاية وكلوا واشربوا جاءت مع خذوا زينتكم لانها من الاشياء المباحة. وقد يكون الاكل والشرب طاعة لله اذا احتسبت الاجر انك تأكل وتشرب لتنتفو على العبادة. لتنتفو على العبادة - 00:06:30

تأكل وتشرب. يقول اهل العلم يقول هذه الاية جمعت الطبع كلها. شفت الطبع والمستحبات؟ هذه الاية هي كل الطرق كيف؟
قال كل باقتصاد واشرب باقتصاد لا ترك الاكل والشرب - 00:06:50

تصاب بالجوع وقد يؤثر على جسده. ولا تأكل بكثرة تصاب بالتخمة وتصاب بالامراض. كلوا ولا تسرفو حتى قال بعض المفسرين يقول معنى كلمة ولا تسرفو اي لا تسرف في اكلك بحيث انك تأكل بكثرة لا تسرف - 00:07:10

كل بمقدار ما يسد حاجتك. ولا تزيد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شراء ما ما في وعاء يملأه ابن ادم اي وعاء شر يعني عقوبته الشر عليه من بطنه يملأ بطنه - 00:07:30

انه من الاطعمه. ويظن ان هذا خير له. والله يأكل من هذا ويأكل من هذا. ويظن ان هذا هذا يدرك ما ينفعك. كلوا واشربوا بقدر ولا تسرفوا. لماذا؟ ان الله لا يحب المشركين. ما هو الاسراف؟ ماذا يعني كلمة الاسراف - 00:07:50

وبعدين في شيء اسمه تبذير واسراف. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشيعة. وقال لا تبدل تبذيرا. ما الفرق بين الاسراف والتبذير؟ شف الاسراف هو الكثرة في الاشياء المباحة - 00:08:10

يعني طعام ممكن تأكل لك انت صحن تروح تجيب اربعة صحون او خمسة تحطها امامك وتأكل صحن وتترك البقية هذا اسرار هذا اشراق اذا كان سيفطع اشراق. اما اذا لم يكن سيفطع ما نسمى اسرار. لو اخذته واعطيته المحتججين او وظعت - 00:08:30

عندك في الثلاجة او غيرها هذا لو كان كثير ما يسمى اسراف. ما دام انك تستفيد من الطعام هذا حتى لو جبت طعام يعني انت ممكن تأكل بثلاثين ريال. رحت واكلت جبت اكل مئة ريال. ثم هذا الاكل الذي اتيت به. لم لم ترميه - 00:08:50

وانما تصدقت به. هذا ما نسميه اسراف. هذا جائز. ما نسميه اسراء. كل ما تحتاج والباقي اصرفه في وجوه الخير هذا لا يسمى اسراف. طيب اذا عرفت الاسراء الزيادة الزيادة شف الاسراء الزيادة من غير ما تستفيد منها هذي نسمى اسراف - 00:09:10

تشتري طعام ثم اذا اكلت قليل منه البقية الترويه او تتركه في المطعم حتى يأخذونه ويرمونه هذا اسراف هذا لا يجوز هذا محرم. الله لا يحب المشركين. التبذير ما هو؟ التبذير هو استعمال هذا هذه الاطعمه. او - 00:09:30

الدرهم او الفلوس استعمالها في الحرام. يعني لو جاء واحد واشتري طعام مئة ريال. قال انا هذا الطعام انا اتدى الشمل بمئة ريال. وجاء شخص اخر واشتري علبة الدخان بعشرة ريال. نقول هذا الذي شرب - 00:09:50

بعشرة ريال هذا مبدر هذا مبدر ليش؟ لانه دفع المال في شيء محرم حتى لو كان عشوائي لو كان ريال واحد اذا انت صرفت هذا المال الحال في شيء مهم محرم هذا نسميه التبذير نسميه مبدل - 00:10:10

والمبذرین اخوانی الشياطین. طيب شوف لما اباح الله لك لبس الزينة والاكل والشرب ماذا قال بعدها قال قل من حرم زينة الله التي

آخر العباد. بعض الناس يجي يقول والله هذا حلال هذا حرام. الله اباح لك. الاكل - 00:10:30 والشرب واللباس كل هذه مباحة الا ما حرم الله. الاكل فيه اشياء محمرة. فيه اشياء محمرة مثل لحم الخنزير محمرة اشياء محمرة عندك الله ذكرها لنا. الدم محروم. يعني في اشياء محمرة. لكن الشرب كذلك لا تشرب الخمر محروم - 00:10:50 لا تشرب الدخان محروم. الاصل في الاكل والشرب الاصل فيها الحلال. والزينة تلبس ما تشاء الا ما منعت الشرع لبس الحرير للرجال مثلا هذا ممنوع او تشبه بالنساء طيب قل من حرم زينة الله هذه الاصل فيها الحلال التي اخرج - 00:11:10 عباده الله هو الذي اخرجنا الطعام والشراب واللباس هو الذي اخرجنا الله. قال التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يعني الاطعمة الطيبات كلها الله قيد لك قال الطيبات ما قال الخبائث الخبائث لا تأكلها العقارب - 00:11:30 الثعابين والحشرات المؤذية هذه من الخبائث. كل من الطيبات من الرزق. ثم بين لك الله سبحانه وتعالى. قال هذه الاطعمة والملابس الموجودة الان على وجه الارض. زين؟ هذى لمن؟ قال هي للذين امنوا. هم الذين يستحقونها - 00:11:50 الكفار الكفار تبع. الله لم يرضى عنهم. ولكن جعلهم يأكلون ويشربون في الدنيا. وهم تبع لان الاصل هي للمؤمنين اذ قال قل هي للذين امنوا متى في الحياة الدنيا هي للذين امنوا والكافر يشاركونهم يشاركونهم - 00:12:10 في الاكل والشرب واللباس. ثم قال خالصة يوم القيمة. يوم القيمة الكفار وآل الكفار واهل النار ليس لهم لباس كلباس المؤمنين ولا طعام ولا شراب كطعم وشراب المؤمنين وانما يسوقون حميميا يقطع امعائهم ويأكلون الزقوم وغير ذلك ويلبسون ماذا؟ قطعت لهم ثياب من - 00:12:30 سراويلهم من قطران يعني السراويل اللباس الطعام والشراب واللباس في الآخرة للمؤمنين خالصة يوم القيمة. قال الله سبحانه وتعالى كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون اما الذين لا يعلمون جهال ما يعرفونه. الله يخاطب من يخاطب ناس لهم عقول. يعلمون بيبين لهم الآيات اي - 00:13:00 والبيان واحسن بيان. لما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الزينة واللباس والطعام والشراب بين لك الاشياء المحمرة الذي ينبغي لك ان تعرفها. اسمع ماذا يقول الله ذكر لك خمسة امور محمرة هي اهم الاشياء - 00:13:30 من اعظم الاشياء المحمرة هي هذه الخمسة. ورتبتها لك ترتيب عجيب. بدأ بالخف بالاخف وختم بالاعظم. اسمع يقول قل انما حرم ربى انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كل ما - 00:13:50 فحش من القول والفعل يعني السب والشتم واللعن والغيبة هذى فواحش فواحش و فعل الفاحشة والزنا واللواث وغیرها هذى كلها ظاهرة وباطنة خفية او غير خفية. النظر الى الحرام النظر الى العورات - 00:14:10 النظر الى الصور الاباحية على الجوالات هذى كلها من الفواحش. ينبغي للانسان ان يتبع عندها لان هذه تجرك الى الحرام اكرمه الله. قال حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ثم قال والاثم. يعني الاثم المعاشي. كلها انواع المعاشي. كل المعاشي - 00:14:30 والذنوب داخلة هنا. قال والبغى البغي ان يبغي على غيره. يعني التعدي على حقوق الاخرين. تتعدى على حقوق اخرين اما في اموالهم او في اعراضهم تأخذ امواله تعتمد عليه او تعتمد على عرشه - 00:14:50 تشنتم او تغتابه هذى كلها داخلة في البغي بغير حق. يعني بغي ومحرم. شف الترتيب ثم قال بعدها وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. يقول تشرك بالله يعني تبعد مع الله الها اخر هذا من - 00:15:10 ليس من الكبائر من اعظم الكبائر الشرك بالله. ثم قال في الاخير وهو اعظم من هذا كله. قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يجي يتكلم في حق الله وهو لا يعلم يقول هذا حلال هذا حرام هذا حرم ربى هذا حرمته الشريعة هذا اباحه - 00:15:30 لا تتكلم الا بعلم ولا قل الله اعلم. واترك عنك القول على الله بغير علم. او تصف الله باوصاف لا او تقول على الله اي قول ما قاله الله. كل هذا داخل في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. شف لما ذكر الله سبحانه - 00:15:50 اخذ الزينة والاكل والشرب وبين لك الاشياء المباحة وبين لك الاشياء المحمرة لم يكلف الله بهذه التكاليف ويتذكرك. كلفك وسيحاسبك. متى؟ في الدار الاخرة. يعني هذه الدار الدنيا هي دار عمل وتکلیف دار الاخرة هي دار محاسبة. ولذلك شف قال ولكل

اما اجل كل امة وكل انسان له اجل ينتهي عند - 00:16:10

فاما جاء اجلهم لا يستأخرن اي انسان اذا جاء اجله لا يمكن ان يتاخر ولا لحظة ولا دقيقه لا يستأخرن ساعة اي لحظه ولا يستقدمون لا يريد ان يتقدم او يتاخر لك اجر محدد خلاص اذا - 00:16:40

هذا الاجل تنتقل تذهب لا احد يستطيع ان يجعلك تجلس ولا لحظه. شف قال لا يستأخرن ساعة ولا يستقدمون. اذا خلاص انتقل من هذه الدار ولذلك شف اكد الله ان هذه التي سمعناها زينة واكل وشرب - 00:17:00

واشياء مباحة وأشياء محمرة هذه لا نستطيع ان نتوصل اليها من عند انفسنا ابدا. كيف نصل اليها الطريق الوحيد عن طريق الرسل ولذلك شف قال الله عز وجل ينادي يقول يابني ادم اما يأتينكم رسل منكم زين هؤلاء - 00:17:20

الرسل من الله ارسلهم الله اليك بالوحى وقالوا وهم الذين امروك بالاوامر ونهوك عن النواهى يأتي اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي يعني يوضخون لكم الايات والحلال والحرام. يقصون عليكم - 00:17:40

اياتي فمن اتقى الله وخافه واصلح العمل مع الله وقوى علاقته مع ربها وحافظ على اوامر الله وابتعد عن النواهى. من اتقى الله ما النتيجة؟ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا في الدنيا - 00:18:00

ولا في القبر ولا يوم القيمة. اعلم انك اذا حافظت على تقوى الله سبحانه وتعالى واصلحت العمل مع الله وكانت علاقتك مع ربك من احسن شيء. اعلم انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا - 00:18:20

لا تخافوا ولا تحزنوا. والذين كذبوا وما استقاموا ولم يتقووا الله ما هي النتيجة؟ قال والذين كذبوا وبآياتنا الايات تأتيهم والرسل يأتونهم ويكتذبون بآياتنا لا وزيادة على ذلك قال واستكروا يعني كذبوا - 00:18:40

وتکبروا عن شرع الله قل صل يقول لك لا وش تصلي؟ الصلاة خلاص انتهى موضوعها ما عاد فيه صلاة. يتکبر على الصلاة يتکبر عن الصيام يتکبر عن الحج قالوا استکبروا عنها النتيجة اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون. حکم الله عليهم انهم اهل النار - 00:19:00

وليش شو اهل النار انهم يعذبون؟ لا اصحاب ملازمین للنار لا يخرجون منها. وما هم منها بخارجین. لماذا استکبروا عن طاعة الله كذبوا بآيات واحيانا يکذبون على الله اسمع ماذا يقول قال فمن اظلم من افترى على الله - 00:19:20

والله كذبا يعني ما في احد اشد ظلم من يکذب على الله تکذب على فلان تکذب على فلان لكن تکذب على الله لا ما في احد اشد ظلما من يفتري على الله الكذب. او يکذب بآيات الله تأتيه الايات ويکذب بها. ما نتيجة هؤلاء؟ ما مصير - 00:19:40

اسمع يقول اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني يأتيهم حقهم في الدنيا لأن ليس الله سبحانه وتعالى لماذا الله يقول اوئلک يأتي اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني بعض الناس يقول شف الان في ناس ملحدین وفي ناس يکذبون - 00:20:00

ایات الله وفيه ناس يفترون على الله الكذب وعايشين احسن حياة. فقال الله نعم نعطيهم الحياة في الدنيا. اوئلک ينالهم نصيبهم من الدنيا ياخذون حقهم من الدنيا لكن النتيجة في الاخيرة في الآخرة. قالوا اوئلک ينالوا النصيب من الكتاب الذي كتب الله لهم في الدنيا ولو - 00:20:20

الله الدنيا كلها وعاشوا في قصور النتيجة في الاخير. ولذلك اسمع قال اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى يعني تمتد المدة حتى اذا جاءتهم رسألنا نزل بهم الموت. هؤلاء الرسل من هم؟ هم ملائكة الذين يقبضون - 00:20:40

روح الميت قال حتى اذا جاءتهم رسألنا والرسل الذي يقبض روح الميت هذا هو ملك الموت. ومعه ملائكة معهم ملائكة تأخذ هذه الروح قالوا اوئلک حتى اذا جاءتهم رسأل يتوفون لهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. وبين اولياؤكم اللي تدعونهم - 00:21:00

من دون الله وبين اصحابكم؟ من دون الله قالوا ضلوا عنا ما في راحوا اتركونا. قال وشهادوا على انفسهم انهم كانوا ائم کافرین انهم كانوا کافرین. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله يعني الايات تتواصل وتبيّن لنا هذه الاشياء والحقيقة مثل - 00:21:20

كل هذی المجالس يا اخوان حقيقة نسمع مثل هذه الايات توجيه ومواعظ وتذکیر كلنا بحاجة كلنا والله بحاجة ان نسمع مثل هذه التوجيهات الربانية من الله سبحانه وتعالى لطفا من الله بنا هذا لطف من الله بنا ان نقرأ القرآن الكريم ونسمع مثل هذه الايات

والتوجيهات ونستفيد - 00:21:40

منها وتنفعنا في الدنيا وتنفعنا في الآخرة. طيب نقف عند هذا وقد ان شاء الله لقاونا في الأسبوع القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا
وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:00